

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الأخفش : لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز قال ابن جني : هذا هو الوجه القوي لأنه لا يُحقَّقُ أحدُ هَمْزةٍ آخر ولو كان تَحْقِيقُهَا حَسَنًا لكان التحقيقُ حقيقًا بأن يُسمعَ فيها وغذا كان بدلًا البتَّةَ وَجِبَ أَنْ يُجْرَى على ما أَجْرَتْهُ عليه العربُ مَنْ مُرَاعَاةٍ لَفْظِيهِ وَتَنْزِيلُ هذه الهمزة مَنَزِلَةَ الألفِ الزائدةِ التي لا حظَّ فيها للهمزةِ نحو عالمٍ وصابِرٍ ألا تراهم لمَّا كَسَّـرُوا قالوا : آخِرُ وأَوَّـاخِرُ كما قالوا : جابِرُ وجَوَّابِرُ . وقد جَمَعَ امرؤُ القَيْسِ بين آخِرَ وقَيْصَرَ بَوَهْمِ الألفِ هَمْزةً فقال : .

إِذَا نَحْنُ صِرْنَا خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ... وَرَاءَ الْحِصَانِ مِنْ مَدَافِعِ قَيْصَرَ .

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ ... وَفَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلَتْ آخِرًا .
وتصغيرُ آخِرَ أُوَيَّخِرُ جرتِ الألفُ المخفَّفةُ عن الهمزة مَجْرَى أَلْفٍ ضَارِبٍ .
وقوله تعالى : " فَأَخْرَانِ يَتَّخِذَانِ مَقَامَهُمَا " فَسَّرَهُ ثعلبٌ فقال : فمُسْلِمَانِ يَتَّخِذُومَانِ مَقَامَ النَّصْرَانِيَّيْنِ يَحْلِفَانِ أَنْ هُمَا اخْتَانَا ثُمَّ يُرْتَجَعُ على النَّصْرَانِيَّيْنِ . وقال الفرَّاءُ : معناه : أو آخِرَانِ مِنْ غَيْرِ دِينِكُمْ مِنَ النَّصَارَى وَالْيَهُودِ وَهَذَا لِلصَّافِرِ وَالصَّارِوَةِ لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ كَافِرٍ عَلَى مُسْلِمٍ فِي غَيْرِ هَذَا .

" جِ الْآخِرُونَ " بِالْوَاوِ وَالذَّوْنِ وَأُخِرُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : " فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخِرَ " .

وَالْأُنْثَى أُخْرَى وَأُخْرَاةٌ قَالَ شَيْخُنَا : الثَّانِي فِي الْأُنْثَى غَيْرُ مَشْهُورٍ . قُلْتُ : نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فَقَالَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : أُخْرَاتِكُمْ بِدَلِّ أُخْرَاكُمْ وَقَدْ جَاءَ فِي قَوْلِ أَبِي الْعَيْتَالِ الْهَذَلِيِّ : .

إِذَا سَدَنَ الْكَتَيْبَةَ صَدَّ ... عَنْ أُخْرَاتِهَا الْعُصْبُ . وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيَتَّقِي السَّيْفَ بِأُخْرَاتِهِ ... مِنْ دُونِ كَفِّ الْجَارِ وَالْمَرْعُومِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ " : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فِي أُخْرَاتِكُمْ وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ . جِ أُخْرِيَّاتٌ وَأُخِرُ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : هَذَا آخِرُ وَهَذِهِ أُخْرَى فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ قَالَ : وَأُخِرُ

: جماعةٌ أُخْرِى . قال الزَّجَّاج في قوله تعالى : " وَأُخْرِى مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاجٌ " .
أُخْرِى لا ينصرفُ لأنَّ وَحْدَانَهَا لا ينصرفُ وهو أُخْرِى وأُخْرِى وكذلك كلُّ جَمْعٍ على
فُعَلٍ لا يَنصَرِفُ إذا كان وَحْدَانُهُ لا ينصرفُ مثل كُبَيْرٍ وصُغَرٍ وإذا كان فُعَلٌ
جمعاً لفُعْلَةٍ فإنه ينصرفُ نحو سُنْثَرَةٍ وسُنْثَرٍ وَحُفْرَةٍ وَحُفْرٍ وإذا كان فُعَلٌ
اسماً مصروفاً عن فاعلٍ لم ينصرفُ في المَعْرِفَةِ وَيَنصَرِفُ في النِّكَرَةِ وإذا كان اسماً
لطائِرٍ أو غَيْرِهِ فإنه يَنْصَرِفُ نحو سُبَيْدٍ ومُرْعٍ وما أَشَبَّهَا وقُرئ : " وَأُخْرِى
مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاجٌ " على الواحد .

وفي اللِّسان : قال ابنُ تَعَالَى : " فَعِيدَةٌ مِنْ أَيَّامِ أُخْرِى " وهو جمعُ أُخْرِى
وأُخْرِى تَأْنِيثٌ أَخْر وهو غيرُ مَصْرُوفٍ لأنَّ أَفْعَلَ الذي معه مِنْ لا يُجْمَعُ ولا
يُؤَنَّثُ ما دام نَكْرَةً تقولُ : مررتُ برجلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ وبامرأةٍ أَفْضَلَ مِنْكَ فإن
أَدْخَلْتَ عليه الألفَ واللامَ أو أَضَفْتَهُ تَنْثِيَةً وَجَمَعْتَ وَأَنَّثْتَ تقولُ : مَرَرْتُ
بِالرَّجُلِ الْأَفْضَلِ وبِالرِّجَالِ الْأَفْضَلِينَ وبِالْمَرْأَةِ الْفُضْلَى وبِالنِّسَاءِ الْفُضُلِ
ومَرَرْتُ بِأَفْضَلِهِمْ وبِأَفْضَلِيهِمْ وبِأَفْضَلِهِنَّ وبِأَفْضَلِيهِنَّ ولا يجوزُ أن تقول : مررتُ
برجلٍ أَفْضَلَ ولا برجالٍ أَفْضَلَ ولا بامرأةٍ فُضْلَى حتى تَصِلَ بِهِ مِنْ أَوْ تُدْخِلَ
عليهم الألفَ واللامَ وهما يَتَعَاقَبَانِ عليه وليس كذلك أُخْرِى لِأَنَّ نَّثَهُ يُوَنِّثُ وَيُجْمَعُ
بغيرِ مِنْ وبغيرِ الألفِ واللامِ وبغيرِ الإِضَافَةِ تقول : مررتُ برجلٍ أَخْرَ وبرجالٍ أُخْرَ
وَأَخْرَيْنَ وبامرأةٍ أُخْرِى وبنسوةٍ أُخْرَ فلمَّا جاءَ مَعْدُودٌ ولا وهو صِفَةٌ مُنْذَرٌ
الصَّرْفُ وهو مع ذلك جَمْعٌ وإن سَمَّيْتَهُ بِهِ رجلاً صَرَفْتَهُ فِي النِّكَرَةِ عِنْدَ الْأَخْفَشِ
ولم تصرفهُ عِنْدَ سَيِّبَوَيْهِ .